

# تقرير حول كتابة الأرقام للجنة الأصول والتراث في المجمع

في اجتماع لجنة الأصول والتراث بتاريخ ٢٨/٨/١٩٨٣م، درست اللجنة مذكرة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم رقم ٢٦٧١ تاريخ ٣٠/٤/١٩٨٣م، المتعلقة بمحاولة استعمال الأرقام المغربية بدلا من المشرقية.

وقد ناقشت اللجنة الموضوع مناقشة مطوّلة، ورأت ما يلي :-

لقد سبق أن بعث المجمع برأيه في موضوع الأرقام الى المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، والى مجلس الوزراء الأردني، وهو رأي لم يتغير، ولم يجد فيه ما يوجب تغييره. وقد قال المجمع في ردّه ان الأرقام المشرقية والمغربية على السواء انتشرت في العالم بواسطة العرب، فبأيها أخذنا فنحن على هدى من تراثنا، ولا يجوز أن تنفرد في القرار هيئة واحدة او بلد واحدة؛ والأفضل أن يناقش الموضوع في اجتماع عام، لتقرير ما يلتزم به العالم العربي والاسلامي بأسره.

وقال المجمع ان الرقم المشرقي أصبح جزءا من التراث العربي الاسلامي، وهو تراث عزيز، ذو مسحة اسلامية، مثلما أن للحرف العربي مثل هذه المسحة؛ ولذا فان تغييره الى الرقم المغربي تنبني عليه احياءات ضارة، نحن في غنى عنها، ولا سيما في الظروف القاسية التي نمرّ بها.

وان اللجنة لتتساءل: أكلما واجهتنا مشكلة، او عنت لنا فكرة طارئة في جانب من جوانب تراثنا، اسرعنا الى التخلي عن هذا الجانب بأكمله، دون أن نكلّف انفسنا جهدا في إصلاح المشكلة الطارئة؟

ففي الأرقام المشرقية تقوم المشكلة في الصفر، وفي الرقم (٢) الذي يمكن أن يلتبس مع الرقم (٣): وهي مشكلة اهون من ان نضطر معها الى ترك الأرقام المشرقية برمّتها؛ فهذه الأرقام في مجموعها افضل في الاستعمال من الأرقام المغربية.

فمشكلة الصفر يمكن التغلب عليها بأن يكتب الصفر بالشكل التالي (Ø) كما يقترح الزميل الدكتور عبد المجيد نصير مستندا الى ما يلي :-

- ١ - أن الصفر بهذا الشكل يتميز تميزا تاما عن الرقم (٥) وعن النقطة (٠).
- ٢ - ان هذا هو شكل الصفر عند كتابة البرامج للحاسوب، للتمييز بين الصفر العربي وحرف (O) اللاتيني.
- ٣ - لا يستدعي هذا التعديل همّا كثيرا، وتطبيقه سهل ميسور، وليس في كتابته او قراءته شيء من الصعوبة.

أما الرقم (٢) فمن السهل كتابته بالشكل التالي: (٢)، كما يقترح الزميل الدكتور احمد سعيدان - وهو واحد من ابرز الخبراء في الرياضيات، وفي التراث العربي الإسلامي - لان كتابة الرقم بهذا الشكل تزيل الالتباس بينه وبين الرقم (٣).

ويؤكد الدكتور سعيدان ان الأرقام المشرقية - اذا زالت مشكلة الصفر والرقم (٢) - افضل كثيرا في الاستعمال من الأرقام المغربية من جميع الوجوه.

واللجنة ترى ان مثل هذا الموضوع المهم يجب ان لا يتولى معالجته  
الآ العلماء الذين يجمعون بين المقدرة الفائقة في الرياضيات، والاطلاع  
الواسع الواعي على التراث العربي الاسلامي ؛ فهؤلاء وحدهم هم المؤهلون  
للبت في هذا الموضوع .

وشيء آخر تراه اللجنة، وهو ان الاكثريّة الساحقة من الكتب العربية  
مطبوعة في المشرق العربي، ولا سيما في مصر ولبنان، والارقام فيها هي  
الارقام المشرقية، وقد اصبحت مألوفة في العالم العربي، والعالم الاسلامي  
كله ؛ وهذا يحتم علينا أن نفكر كثيرا قبل ان نقطع برأي في امر تغيير هذه  
الارقام .